سموه تفقد ارجاء المركز واطلع على كافة الخدمات المقدمة للمعاقين

الأمير سلطان يفتتح مركز التأهيل الشامل ويرعى حفل الملتقى السنوي الأول للجهات الخيرية بمنطقة المدينة المنورة

د. النملة: العمل الخيري التطوعي أصبح ضرورة ملحة امام تزايد احتياجات المجتمع

■ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مركز التأهيل الشامل بالمدينة المنورة فعند وصول سموه الكريم قام حفظه الله بقص شريط الافتتاح معلناً عن بدء افتتاح المركز بعد ذلك بدء الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الطالب نايف بن راشد المغير من طلاب معهد النور بالمدينة المنورة ثم القى الدكتور عبدالله العسيلان عضو مجلس الشورى رئيس النادي الأدبي كلمة أهالي المدينة المنورة رحب فيها بسموه الكريم والحضور الكرام وقال فيها ان المدينة المنورة حظيت بالعناية الفائقة والاهتمام البالغ من ولاة الأمر في بلادنا العزيزة منذ عهد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز يرحمه الله إلى عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني حفظهم الله والشواهد على ذلك كثيرة وماثلة للعيان عما تم من انجازات ومشاريع عملاقة وها نحن في هذه الليلة المباركة نعيش مع انجاز حضاري يتمثل في مركز التأهيل الشامل للمعوقين والذين هم فلذات اكبادنا وقد قدر الله عز وجل عليهم من الاعاقة ما فقدهم قدراتهم وطاقاتهم ويأتي هذا المركز ليقوم بتأهيل المعوقين حسيا أو عقليا أو جسميا تأهيلاً يتناسب مع واقعهم وحالتهم على أسس علمية سليمة تسعى إلى تنمية وتنشيط طاقاتهم المستكنة، ذلك التأهيل الذي يجعل منهم بحول الله وتوفيقه اناساً عاملين ومنتجين وقادرين على مشاركة أقرانهم في خدمة انفسهم واسرهم ومجتمعهم، ان هذه الفئة تستوجب منا جميعا الرعاية والعناية وان القائمين على هذا المركز يدركون عظم شأن العمل الذي يقومون به وما ينتظرهم من ثواب عند الله عز وجل على العناية التي يقومون بها على من اؤتمنوا عليهم وهذا المركز ليس الا لؤلؤة في عقد تظيم من المراكز العديدة المتوزعة في مدن المملكة وتشرف عليها وزارة العمل والشؤون الإجتماعية وما اشد حاجة أبنائنا إلى التوسع في إنشاء مثل هذه المراكز ثم ذكر في مجمل حديثه ان أهالي طيبة يقدمون لسموكم الكريم جزيل الشكر وعظيم الامتنان على ما تقدمه من أعمال خيرية كثيرة.

بعد ذلك القى معالي وزير العمل الدكتور علي النملة كلمة رحب فيها براعي الحفل وبصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ثم قال انه في هذه الرحاب الطاهرة نلتقي اليوم بافتتاح هذا المركز على يدكم الكريمة وكان قبل اكثر من سنتين تقدم احد فاعلي الخير بإقامة هذا المركز من الفه إلى يائه وقبل سنتين وشهرين وضع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حجر الأساس لهذا المركز وها أنتم يا صاحب السمو تفتتحون هذا المركز وانطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية في الرعاية الكريمة كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتماماً بالغاً بأبناء البلاد وبالذات المعوقين وقد بلغ عدد المراكز ٢٢ مركز منتشرة في مدن المملكة ولا زالت أعدد المنتظرين تنتظر المزيد من هذه المراكز حيث يبلغ عددهم أكثر من ٢٥٠٠ معوق وختم كلمته بشكر سموه الكريم بعد ذلك قام معالي وزير العمل بتقديم هدية تذكارية لسموه الكريم ولسمو أمير المنطقة بعد ذلك قام سموه الكريم بجولة تفقدية على أرجاء المركز اطلع فيها على جميع الأقسام والخدمات التي يتم توفيرها للمعاقين في المركز ثم غادر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

من جهة أخرى رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء امس حفل افتتاح الملتقى السنوي الأول للجهات الخيرية بمنطقة المدينة المنورة حيث بدىء الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة اللجنة المنظمة للملتقى القاها الشيخ يحيى بن إبراهيم اليحيى. رحب فيها بسمو الأمير سلطان وسمو الأمير مقرن والحاضرين وقال ان الدافع الأول لامتنا إلى اعمال الخير هو ابتغاء وجه الله عز وجل سواء علم الناس أو لم يعلموا فالقرآن الكريم يخاطب المسلم بأن فعل الخير يعود نفعه على من فعله قبل غيره.

واليوم يا صاحب السمو اصبح القطاع الخيري يمثل القطاع الثالث في الدولة لما يلقاه من تأييد ودعم من ولاة الأمر وفقهم الله، ولما تتمتع به هذه البلاد من نعم وخيرات واستقرار سياسي وأمني.

أما نحن في المدينة المنورة فإننا نلقى من أميرنا المحبوب التأييد والتشجيع والدعم وانه ليبعث في نفوسنا النشاط ويجدد فينا الحيوية نحو العمل الخيري كلما لقيناه والتقينا به حتى تعددت المناشط الخيرية في هذه المدينة المباركة فمنها ما يعتني بالشباب، ومنها ما يركز على إصلاح ذات البين، ومنها ما يختص بالنساء، ومنها ما يهتم بالصحة، ومنها الذي يركز على التأهيل للمستفيدين، ومنها ما يعني بالفقراء والمحتاجين على أفضل أسلوب في حفظ ماء وجوههم وبقاء اعتزازهم وعدم إذلالهم. ومنها ما يعتني بالجوانب التربوية، ومنها ما يختص بالجوانب العلمية، ومنها ما يعتني بالزوار والحجاج وتقدم الخدمات لهم.

والعمل الخيري من أكبر الانشطة التي تستوعب الطاقات وتشغل الشباب، وتملأ أوقاتهم بما ينفع البلاد والعباد. فعلى سبيل المثال يعمل في إحدى الجهات الخيرية في المدينة أكثر من سبعمائة شاب متطوع ويتضاعف العدد اضعافاً في المواسم، وان كان الرقم متواضعاً بالقياس لعدد المتطوعين في الاعمال الخيرية في الغرب الذين يبلغون مئات الآلاف في الجهة الواحدة إلا انه خطوة في طريق النجاح بإذن الله تعالى.

أشكر لسموكم الكريم هذه اللفتة الكريمة وهذا التأييد الكبير للعمل الخيري والشكر موصول لصاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة وأصحاب السمو وأصاحب الفضيلة وأصحاب المعالي على تشرفهم لحفلنا.

بعد ذلك القى المهندس يحيى سيف رئيس لجنة التنسيق بين الجمعيات كلمة اللجنة رحب في بدايتها بسمو الأمير سلطان وشكر سموه على تفضله برعاية هذا الحفل.

وعن الجمعية قال انه ويتوجيه كريم من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة انطلقت مسيرة التجديد والتطوير في هذه اللجنة بما رسم سموه من نهج اتسعت فيه مظلتها لتشمل ثماني عشرة جمعية خيرية مرخصة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المنطقة، ويستفيد من خدماتها ست عشرة جهة خيرية تابعة لوزارات وهيئات اخرى.

والهدف يا صاحب السمو هو تنسيق الجهود وتكاملها نحو اداء أفضل وخدمة اجدى وأمثل.

وتشمل مجالات التنسيق والدعم للجمعيات في هذه اللجنة:

تنفيذ مشاريع الاسكان الخيري منخفض التكاليف لصالح المستحقين في القرى والهجر في محافظات المنطقة.

تنمية الموارد البشرية في الجمعيات بتدريب وتأهل منسوبيها من موظفين ومتطوعين.

تنمية الموارد المالية للجمعيات بتوفير مصادر جديدة للدعم.

تطوير التقنيات المستخدمة في العمل الإداري والمكتبي في الجمعيات.

تنظيم دراسات ومسوحات ميدانية تتعلق بالنشاط الخيري والاجتماعي وظواهر السلوك العام.

تنظيم اللقاءات التشاورية بين الجمعيات.

ويأتي هذا الملتقى الذي نتشرف برعاية سموكم الكريمة له وسيلة لطرح الرؤى وتبادل الأفكار والمقترحات بين العاملين في الجمعيات والمتطوعين في أعمالها بمشاركة من رجال الفكر والاختصاص والهيئات العلمية تفعيلا لدورهم واستفادة من علمهم وتخصصاتهم.

ثمرة ذلك.. ما سينتج عن الملتقى بعون الله من توصيات يتحقق من خلالها تطبيق أمثل لمفاهيم العمل الاجتماعي يواكب المتغيرات العمرانية والاقتصادية والسكانية ويحث على العمل والانتاج ويسهم إلى جانب جهود الجهات الحكومية في مكافحة ثالوث الجهل والفقر والمرض.

هذا الدور يا صاحب السمو.. مبعثه حقيقة ان المجتمع كلٌ لا يتجزأ وجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فلكل دوره وعلى كل واجبه..

ومما يبعث على التفاؤل بالنجاح، تلك المبادرات الكريمة والمشاركة الفاعلة من أهل الخير لدعم الجمعيات الخيرية بالمال والنصح تسابقاً إلى الخيرات ومسارعة فيها، وهم باذن الله لها سابقون، ومع ذلك فاننا في الجمعيات ننتظر المزيد، فالغيث أوله قطرة ثم يسيل بعون الله مدراراً يحصل منه النماء والخير.

صاحب السمو.. شرفني زملائي في الجمعيات الخيرية هنا بالتحدث بين يدي سموكم للتعبير عن صادق مشاعرهم وامتنانهم على رعاية ملتقاهم هذا.. ولا نكاد نجد من العبارات ما يفي بحق سموكم، ولكنه الدعاء الخالص نرفعه إلى المولى عز وجل نسأله ان يجزل لكم الأجر والمثوبة ويديم عليكم نعمه الظاهرة والباطنة، انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بعد ذلك القى معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية كلمة جاء فيها:

في هذه الليالي المباركة نلتقي في درب من دروب الخير يجتمع اليوم رعاك الله رجال ونساء نذروا انفسهم لخدمة الآخرين وبذلوا من اموالهم للخير الشيء الكثير يتمثلون امر ربهم ويتعبدون بالصدقة والاحسان يا صاحب السمو ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تشارك في هذا الاجتماع وتدعم توتر القائمين عليه تؤكد ان العمل التطوعي الخيري اصبح ضرورة ملحة في هذه البلاد وفي هذا الوقت امام ما يواجهه المجتمع من حاجات في يد بعض افراده الذي لا تفي ولا يكفي ما يقدم لهم من التزامات ومتطلبات الحياة يا صاحب السمو انني ادعو الاخوة مسؤولي الجمعيات الخيرية والمعنيين في نشاطاتها السعي لتنسيق بينها من تقديم خدمة أفضل واداء الحمل وشمولية يتحقق بها المراد وان في العدل الكبير للجمعيات في هذه المنطقة املا كبيراً في ان يتحقق من خلالها تقديم المساعدات الشاملة لخدمة أبناء المنطقة.

ان من يجلس امامكم وعلى يمينكم رجل قد نذر نفسه لهذه المنطقة ومن الصعب ان نثني عليه بحضوره لكنني ادعو الله ان يديم عز هذه البلاد بعز امرائها وأمراء مناطقها وعز خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني.

وفي نهاية الحفل قدمت لسموه الكريم هدايا تذكارية بهذه المناسبة وغادر مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

المدينة المنورة - سالم الأحمدي، أحمد الحربي، عتيق المطيري: تصوير - يوسف سفر

استجابة لنداء سمو ولي العهد بعد زيارته لأحياء الفقراء..

الامير خالد الفيصل: تنفيذ ثلاثة «مراكز نمو» في عسير تشمل ١١ قرية

مشروع المنطقة ليس سكنياً بل توطين بالكامل.. وندعو رجال الاعمال للمشاركة

تصوير - محسن سالم

جدة - خالد الدماك، صالح الرويس:

■ اكد صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير خلال مؤتمر صحفي عقد في جدة انه كان ينوي اللقاء بالصحفيين للحديث عن المشاريع الخيرية والتنموية الجديدة ولكن زيارة سمو سيدي ولي العهد الاخيرة للمناطق الفقيرة في الرياض.. والتي كان لها الاثر الكبير في نفوس المواطنين.. ونداء سموه للموسرين في المملكة بتقديم المساعدة ومد يد العون لاخواننا المواطنين من المحتاجين دفعني للاسراع بهذا اللقاء في وقت استجابة لنداء سموه وتلبية لاداء الواجب.

وأضاف سموه ان هناك مشروعاً في منطقة عسير يسمى «مراكز النمو» انبثقت فكرته في تجربة سابقة للمنطقة من إنشاء العديد من المشاريع مماثلة لمشاريع في الحبلة وقرية الملك فيصل الخيرية بالحريضة.. ومشروع الامير سلطان بن عبدالعزيز للاسكان الخيري بالقحمة.

ولدينا الآن ثلاثة مشاريع في منطقة عسير وثلاث تجارب لهما ولله الحمد كانت ناجحة.

وعندما نتحدث اليكم أنا وزملائي في مجلس منطقة عسير انما نتحدث عن سابق خبرة في هذا الموضوع.

واضاف سموه ان مجلس عسير قرر تشكيل لجنة من اعضاء المجلس تتكون من رؤساء الادارات الحكومية الخدمية مثل البلدية، المواصلات، التعليم والخدمة الاجتماعية، والصحة بالاضافة الى بعض الاعضاء لمسح المنطقة البدئية للتعرف على المناطق المحتاجة..

ومثل هذه المشاريع والتجارب السابقة التي تمت قد نقلت هذه اللجنة لعدة اشهر في جميع محافظات عسير.. واختارت ١١ مركزاً كبداية لهذا المشروع، الذي تمثل في اختيار مواقع من هذه المحافظات واتي تكون قريبة من خطوط رئيسية كهرباء، ماء، في محافظات (الغير، تثليث، الزرق، العين، الحمضة، الامواه، الخنقة، عين اللوى، وادي الحيا، وقرية بالمجاردة.. والصوالحة في محائل عسير والغيرة واضاف سموه حدل دور الضمان الاجتماعي ان هناك جهة معينة وهي وزارة العمل والشئون الاجتماعية نترك الاجابة الى معالي وزير العمل هذا ليس من اختصاصنا التحدث حول هذا الموضوع.

وأضاف سموه هناك خمسة مراكز نمو في هذا المشروع بعضها قريبة من المشاريع التي اقيمت.

وتعدد هذه المناطق الى درجة يصعب على اي مسؤول ان يتعهد بوصول الخدمات اليها.. وتكون قريبة جداً من مكانه.

وميزته انه بدلا من ان تتابع عن كل من انفصل عن جماعته.. ليشكل نواة مدينة او قرية كبيرة تجمعهما في مركزواحد كل الخدمات موجودة فيها.

بالاضافة الى أن قابلية هذا المركز موجودة لقربه من عناصر النمو المطلوبة في هذا المشروع.

واضاف سموه حول دور امراء المناطق.. ان كل امير منطقة يسعى جاهداً بطريقته الخاصة.. بوجود مجلس المنطقة الذي لديه الخدمة.

ونحن نسمع يومياً عن مشاريع اسكان ومشاريع خيرية من المملكة على سبيل المثال مشروع الامير سلمان الخيري في الرياض. مشروع الاسكان الخيري في مكة، مشروع الامير ماجد. والآن الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة يسعى جاهداً في هذا الاتجاه.

والكل لديه طريقة واسلوب لمثل هذه المشاريع الخيرية.

وحول التفاف رجال الأعمال قال:

التجربة واضحة.. ومن اراد أن يطلع على هذا النوع من المشاريع فليتفضل ونطلعه على الطبيعة.

ودراسة المشروع مبنية على دراسة وتجارب وكل ما عليه الاتصال ونقوم بتسهيل الزيارة له إذا اراد للمشاريع.

وهناك فرق بين مشروع مدروس ومطبق فعلياً ومجرب على الواقع.. وبين افكار ليس لها إلا أحلام أصحابها.

وحول دراسة أوضاع الفقر قال:

نحن مستعدون لتقديم تجاربنا لدى اللجنة التي شكلت بهذا الوضع.

والمشروع المطروح الآن خيري ولدينا الاستعداد لدراسة أي مشروع استثماري في هذا الاتجاه.

وأضاف سموه:

إن هذا المشروع لم يقدم السكن فقط، بل المشروع تنموي.. والمسكن جزء منها.. وهو لجلب هذه الأسر للسكن في هذا المكان وخاصة أنه يحتوي على مدارس للبنين والبنات - أسواق تجارية - فرص للعمل الوظيفي.

ولو ذهبت إلى الحريضة أو الحبلة أو غيرها.. سوف نجد معظم هؤلاء يعملون في المركز أو في قرى مجاورة خاصة أن المشروع تنموي وليس مشروع إسكان.

والتبرع للسكن هو مساعدة نقل الأسرة من مكان ليس فيه مجال للتنمية أو النهضة الثقافية والفكرية والاقتصادية لهذه الأسرة.

وايجاد مقر لهم فيه إمكانية لتحسين وضعهم المعيشي والاجتماعي والاقتصادي «توطين» وتنمية اقتصادية وثقافية ووطنية كذلك.. وهذه الأسر هي عنصر فعّال وعامل في تنمية الوطن.

وأضاف اننا لا نستطيع أن نُصنف الفقر من منطقة إلى أخرى.. فالفقر واحد ولكن الظروف الاجتماعية والمهنية تختلف سواء جبلية أو صحراوية أو ساحلية.

وحول كيفية اختيار الأسرة للسكن في هذا المشروع قال:

هناك معايير معينة لدى الشؤون الاجتماعية وجمعية البر والإمارة والشرطة لبحث حالات كل الأسر في المنطقة والاحتياجات الأسرية وهذه المرحلة لا تكفي وإنما هناك مشاريع أخرى.

تجربة المنطقة في هذا المجال

بعد هذا العرض السريع لفكرة مراكز النمو فإن التجربة التي خاضتها منطقة عسير في قيام مجموعة من المشاريع الخيرية في كل من «الحبلة - الحريضة، القحمة، ونجاحها في أن تكون مراكز نمو حيث أصبحت انموذجاً للتنمية الشاملة تتجسد فيها الصور الإنسانية التي تجمع بين إحساس المسؤول والمواطن باحتياجات أبناء مجتمعه والبذل في سبيل تحقيق تلبية تلك الاحتياجات بما يعود بالنفع على المجتمع والوطن ويقوي روابط التكافل الاجتماعي بين ابنائه. وفيما يلي لمحة موجزة عن هذه المشاريع:

قرية الملك فيصل الخيرية بالواديين

الموقع والمجمع: تقع قرية الحبلة في تهامة منطقة عسير إلى الجنوب من مدينة أبها بمسافة خمسين كيلومتراً ولهذه القرية خصوصية جغرافية واجتماعية بسبب وقوعها في قطع صخري اخدودي يصل عمقه إلى (٣٠٠ م) في انحدار رأسي لا يمكن الوصول إليه إلا بالتعليق بالحبال مما يجعل الحاقها بركب التنمية الذي تشهده المملكة شبه مستحيل وقد كون أبناء الحبلة مجتمعاً متجانساً فرضت عليه عوامل المكان أن يعتمد في تأمين متطلباته على ما حوله من امكانيات بيئية، حيث تم اختيار الموقع الجديد لنقل وإعادة توطين سكان الحبلة.

مشروع خيري الفيصل بالحريضة

يقع هذا المشروع على طريق جدة - جازان في المنطقة التابعة لمنطقة عسير على البحر الأحمر وهدف المشروع توفير الخدمات في موقع ملائم لاستقطاب السكان المجاورين مع تقديم الدعم اللازم للاسرة المحتاجة حيث تحقق ذلك على مرحلتين.